الباب الخامس
تقـرير البحث

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أسس ومكونات النظام النغمي لموسيقي وسط السودان والتعرف علي طبيعة العلاقات النغمية داخل هذا النظام واستنباط ما تحتكم إليه هذه العلاقات من قواعد وقوانين ؛ وذلك بغرض تصنيف وتوصيف وتحديد الأنواع المكونة لهذه النظام من نماذج نغمية ؛ ومعرفة الكيفية التي يقوم عليها البناء والتركيب النغمي في هذا النظام ، ثم التعرَّف علي الخصائص والمميزات التي تحدد هوية وطابع هذا النظام وتحديد الأسس التي يمكن الاستناد عليها في تحليل وتصنيف مفردات هذا النظام ، إلي جانب تحديد الكيفية التي يمكن أن يتم بها التعامل مع مشتقات ومكونات هذا النظام من حيث تسميتها النوعية (مقامات / سلالم) ومن حيث التسمية النغمية للألحان المنبثقة من هذه المكونات .

تمثلت مشكلة البحث في عدم وجود نظام نغمي لموسيقي وسط السودان متفق عليه ليعبر عن خصوصيتها النغمية ويشرح القواعد المتبعة في بناء هذه الموسيقي علي ضوئه أو يحتوي علي نماذج نغمية محددة ومتعارف عليها يمكن اعتمادها والرجوع إليها في حالات التأليف أو التحليل ، وتعتبر هذه المشكلة علي قدر من الأهمية والموضوعية نسبة لتعدد الآراء وتباين بل واختلاف وجهات النظر حول موضوع النظام النغمي المعني في أوساط الباحثين والموسيقيين ، إلي جانب أن ما أجرى من دراسات أكاديمية حول هذا الموضوع لم ينل حظاً وافياً من الفحص والدراسة لمعرفة ما جاء في هذه الدراسات ومناقشة واختبار ما توصلت إليه من نتائج ، الأمر الذي يزيد من أهمية إجراء هذه الدراسة بغرض تحقيق فهم أعمق بموسيقي وسط السودان والتعرّف عليها والتعريف بها علي أسس علمية ترتكز علي معرفة النظام النغمي لهذه الموسيقي تقنياً وثقافياً حتى تنبني علي هذه الأسس محاولات التطوير والارتقاء بمختلف أوجه تناول هذه الموسيقي والتعامل معها .

انطلقت إجراءات الدراسة من مسلمة البحث القائلة بأن النظام النغمي لموسيقي وسط السودان يقوم علي أسس بنائية تميزه عما سواه من أنظمة نغمية وبخاصة النظام النغمي للموسيقي الغربية والذي كثيراً ما تقاس علي ضوئه الموسيقي موضوع الدراسة .

ارتكزت الدراسة في سعيها لتحقيق أهدافها علي فرضين أساسيين هما:

1. اعتماد ذات الأنساق والنماذج النغمية لموسيقي أغاني الحقيبة في بناء ألحان الموسيقي موضوع الدراسة .
2. ظهور أنساق ونماذج نغمية جديدة في موسيقي وسط السودان لم تكن معروفة في موسيقي أغاني الحقيبة .

وقد تمت المقارنة بموسيقي أغاني الحقيبة والتي تعتبر هي المدرسة الفنية الأولي التي قامت عليها موسيقي وسط السودان ، باعتبار آثارها الممتدة من حيث الخصائص والسمات في موسيقي وسط السودان .

امتد الحد الزماني منذ مطلع عشرينات القرن العشرين وحتى وقت إجراء البحث .

تمثل مجتمع البحث في ثلاث فئات هي:

الموسيقي المنتجة في نطاق الثقافة محل البحث ، الموسيقيون المنتجون للموسيقي المعنية ثم الكتب والبحوث المتعلقة بموضوع البحث .

عينة البحث عشوائية بسيطة في بعض جوانبها في كل فئات مجتمع البحث وهي مقصودة في بعض الجوانب الأخرى .

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في دراستها لعينة البحث التي تمثلت في النماذج اللحنية من موسيقي وسط السودان وذلك بغرض الوصول إلي خصائص وسمات مشتركة تحكم طبيعة العلاقات في هذه النماذج بحيث يمكن أن يُستنتج منها ما يمكن تعميمه علي مجتمع الدراسة ، ومن فروع المنهج الوصفي اعتمدت الدراسة المنهج المقارن كأداة أساسية في عدة أوجه من إجراءاتها وذلك علي النحو التالي:

1. المقارنة بألحان أغاني الحقيبة والنماذج النغمية التي عرفت في تلك الفترة باعتبارها أساساً لموسيقي وسط السودان وذلك بغرض تحديد مدى اعتماد تلك النماذج في الموسيقي المعنية والوقوف علي التطور الذي أعقب تلك المرحلة .
2. تدوين كل ألحان نماذج عينة البحث علي قرار طريقة (دو) المتحركة وذلك بغرض توفير قاسم مشترك يمكّن من المقارنة بين مختلف أنماط الألحان لمعرفة ما يميز كل نمط ورده إلي نوعه المقامي بعد تجريد كل الألحان من علامات التحويل الأساسية وتصويرها علي قرار طريقة (دو) .
3. المقارنة بالدراسات السابقة ذات الصلة الغير مباشرة وذات الصلة المباشرة علي المستويين المحلي والعالمي وذلك لتحديد موقع الدراسة الراهنة في خارطة ما سبقها من دراسات حتى تأتي نتائجها أكثر موضوعية واتصالاً بالمعرفة القائمة في المجال المعني .

أيضاً اعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى في تناولها للدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث وذلك نسبة لما لهذه الدراسات من أهمية ضمن إجراءات هذه الدراسة ونسبة لعدم تناولها قبل

ذلك بالدراسة والتحليل علي الرغم من حيوية وأهمية الموضوع المتعلق بها بالنسبة لحقل البحث العلمي المعني .

عملت الدراسة في إطارها النظري علي تناول مفهوم النظام النغمي بكافة أبعاده التاريخية والفلسفية حتى تسهم الدراسة في التأسيس لقاعدة نظرية يُستند عليها في تجاوز العديد من الاختلافات من حيث المسمي والمصطلح العلمي في الدراسات والبحوث المتعلقة بذات الموضوع في الثقافة المعنية . أيضاً حرصت الدراسة علي ربط النظام النغمي لموسيقي وسط السودان بالسياقات الحضارية والثقافية التي أسهمت في تكوينه علي مرّ المراحل التاريخية التي تشكّل فيها ، هذا إلي جانب العمل علي التعرّف علي مفهوم هذا النظام لدى أفراد عينة مجتمع البحث من منتجي الموسيقي محل الدراسة ومن خلال الأدب المكتوب في كتب التحليل الموسيقي والبحوث الأكاديمية حتى يتسني للدراسة أن توفر صورة متكاملة الأبعاد عن مشكلة البحث وأهمية تناوله والتأكيد علي الحاجة إلي إجراء الدراسة .

أكدت الدراسة علي وجود مشكلة حقيقية يتعلق بها إجراء البحث ، وذلك من خلال ما أجرى فيها من استطلاع لآراء الباحثين والموسيقيين من مختلف الفئات والمراحل حول مفهوم النظام النغمي المعني بالدراسة وحول وجوده ومدى الحاجة إليه ، كما أكدت الدراسة علي حقيقة المشكلة من خلال فحصها لما تضمنته كتب التحليل الموسيقي والبحوث الأكاديمية المتعلقة بحقل الدراسة والتي بينت وأكدت علي عدم وجود منهج متفق عليه في دراسة وتحليل نفس المادة الموسيقية المعنية بالدراسة ، هذا إلي جانب التأكيد علي مشكلة عدم الاتفاق حول نظام موحد من خلال دراسة محتوى الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع والتي وإن كانت قد اختلفت ظاهرياً فيما توصلت إليه من نتائج ، إلا أنها قد اتفقت عملياً علي الوصول إلي نتائج مشتركة تمثلت في الاتفاق علي تصنيف نماذج نغمية معينة وصفتها كل دراسة وصفاً خاصاً بها ويختلف عن الوصف الوارد لذات النوع في بقية الدراسات الأخرى ، الأمر الذي يبين عدم اعتماد هذه الدراسات مبدأ تراكم المعرفة وإطّلاع الباحثين علي ما سبق أجراءه من دراسات والعمل علي تكملة ما لم تتوصل إليه الدراسات السابقة من معرفة ، وقد أفادت الدراسة كثيراً من تناولها للدراسات السابقة ومقارنة ما توصلت إليه من نتائج بنتائج تلك الدراسات محددة لدورها بين تلك الدراسات في الكشف عن بعض الأنواع والنماذج النغمية التي لم يتم التطرق إليها في تلك الدراسات .

استندت الدراسة في إطارها العملي علي تحليل كم وافٍ من النماذج التي يمكن من خلالها التعرف بشكل وثيق علي مكونات النظام النغمي للموسيقي محل البحث واستنباط القواعد التي تحتكم إليها العلاقات النغمية في هذه الموسيقي حتى تأتي نتائج البحث متسقة مع

واقع وتطبيق العمل الموسيقي المنتج ، وانقسمت الدراسة في هذا الإطار إلي مبحثين تضمن الأول منهما النماذج المفحوصة بغرض التحقيق من مدى صدق الفرض الأول ، وتضمن الثاني فحصاً للنماذج التي ساقتها الدراسة بغرض التحقق من مدى صدق الفرض الثاني ومثلت بذلك الدراسة في هذا المبحث تتبعاً لمراحل تطور النظام النغمي المعني وما أفرزته هذه المراحل من أنماط ونماذج نغمية مختلفة وأساليب متنامية في تقنيات توظيف مفردات هذا النظام وفقاً لمختلف الرؤى والفلسفات التي تبناها منتجوا الثقافة الموسيقية لوسط السودان

النتائج:

توصلت الدراسة إلي نتائج هامة تحققت بموجبها أهداف البحث وتمثل بدورها إجابة علي أسئلته وتحققاً من مدى صدق فروضه وقد تمثلت تلك النتائج في:

أ/ التحقق من صدق فروض البحث:

فيما يتعلق بالفروض التي انطلقت منها الدراسة في إجراءاتها فقد توصلت الدراسة إلي التحقق من صدق هذه الفروض وذلك من خلال إثباتها لاعتماد ذات مقامات النظام النغمي لألحان الحقيبة في الموسيقي موضوع البحث بذات النهج الذي سبق وأن استخدمت به في موسيقي مرحلة الحقيبة وبذات التقنيات والسمات والخصائص اللحنية ، هذا إلي جانب ظهور أنماط جديدة من النماذج النغمية التي لم يسبق توظيفها في مرحلة الحقيبة وهي نماذج اختلفت فيها تقنيات توظيف النغمات المضافة علي النغمات الخمس للمقامات الخماسية ، الأمر الذي فتح بدوره آفاقاً جديدة أمام الفكر الموسيقي المعاصر لارتياد آفاق جديدة في مجالات البحث والدراسة في الإمكانيات النغمية التي يمكنا استنتاجها من المادة الأساسية المتمثلة في النظام النغمي الخماسي .

ب/ تحقق أهداف البحث:

عملت الدراسة علي معرفة أسس ومكونات النظام النغمي لموسيقي وسط السودان وتحديد خصائص وسمات العلاقات النغمية داخل هذا النظام من خلال دراسة وتحليل نماذج من الموسيقي موضوع البحث بغرض تصنيف وصفّ نماذج نغمية محددة يمكن أن ترد إلي كل نموذج منها مجموعة من ألحان الموسيقي المعنية وفقاً لأسس وشروط معينة يمكن ملاحظتها في كل من الألحان المعنية والنموذج النغمي الذي تنسب إليه ، وتوصلت الدراسة في هذا الصدد إلي الآتي:

1. وجود خمسة أنواع أساسية من المقامات الخماسية هي المقامات المبنية علي الدرجات الخمس للسلم الخماسي المتعارف عليه .
2. وجود نوعين ثانويين من المقامات الخماسية ينسبان إلي المقامات الخمسة الأساسية وذلك نسبة لاعتمادهما علي ذات الخصائص

النغمية لتلك الأنواع الأساسية وما يميزهما هو وجود نغمة إضافية سادسة وهما علي النحو التالي:

أ/ مقامات خماسية بإضافة النغمة (فا) .

ب/ مقامات خماسية بإضافة النغمة (سي) .

والنوع الأول من هذه المقامات خالي من نصف البعد الصوتي إذ لم تنشأ في الألحان المنسوبة إليه أي علاقة علي مستوي نصف البعد بين النغمة الإضافية (فا) والنغمة (مي) في ذات الألحان أما النوع الثاني ـ بإضافة النغمة (سي) ـ فتنسب إليه ألحان خالية من نصف البعد لم تنشأ فيها علاقة علي مستوي نصف البعد بين النغمة (سي) والثانية الصغيرة الأعلى (دو) إلي جانب وجود نوع آخر من الألحان تحققت فيه هذه العلاقة بشكل ملحوظ .

3. وجود مقامات سباعية خالية من نصف البُعد الصوتي ، وهي المقامات التي يمكن أن تنسب إليها الألحان المبنية من سبع نغمات ـ بإضافة (فا) و (سي) ـ دون أن يكون هنالك أي وجود لعلاقة بعد الثانية الصغيرة بين أي من هاتين النغمتين وما يجاورهما من نغمات وانحصرت تقنية توظيفهما في نطاق علاقة بُعد الثانية الكبيرة لأي منهما (فا ـ صول) ، (لا ـ سي) ، فظلت بذلك هذه الألحان محافظة علي طابع السلم الخماسي علي الرغم من احتوائها علي سبع نغمات .
4. وجود مقامات سباعية محتوية علي نصف البُعد الصوتي ، وهي المقامات التي تنسب إليها الألحان المبنية من سبع نغمات وتمت فيها الاستفادة من مختلف التقنيات في توظيف النغمتين (فا ـ سي) وبحرية أكبر في إطار علاقات بعد الثانية الصغيرة لأي من هاتين النغمتين ، الأمر الذي خرج بهذه الألحان من سيطرة طابع الخماسي وبخاصة في جانب الأداء الموسيقي أكثر منه في أداء الصوت البشري .
5. وجود انتقالات مقامية وسلمية ، والمقامية هي التي ينتقل فيها اللحن من مقام الأساس الذي بدأ فيه إلي مقام آخر من أنواع المقامات الخماسية وهي تقنية عرفت منذ فترة الحقيبة التي توجد فيها كثير من الألحان التي تنتقل فيها الألحان من مقام إلي آخر بخاصة في نهاية الأغنية في الجزء الذي يُعرف باسم الكسرة وعلي ضوء هذه الانتقالات يمكن تفسير انتهاء الألحان الخماسية علي درجات مختلفة ، وفي الفترات التي أعقبت الحقيبة تمّ استخدام نفس الانتقالات لكن

بتقنيات جديدة أكثر تعمقاً في مفهوم الانتقالات بوعي وقصد جلي ، وقد لعبت النغمة (فا) كنغمة مضافة دوراً ملحوظاً في تطبيق هذه الانتقالات التي لاحظ الباحث أنها عادة ما تكون في نطاق علاقات القريب الهابط والقريب الصاعد بين المقامات ، إلي جانب أن استخدامها أكثر ما يكون في الأعمال الموسيقية في الصيغ والقوالب الكبيرة ، أما الانتقالات السلمية فهي التي ينتقل فيها اللحن من طبقة إلي طبقة أخرى دون تغيير في المقام وهي تقنية ثم استخدامها حديثاً إذ لم تعرف في موسيقي الحقيبة أو في ما أعقبها من موسيقي جيل الرواد في مطلع الخمسينات وحتى الستينات من القرن العشرين .

ج/ الإجابة علي أسئلة البحث:

من خلال التحقق من مدى صدق الفروض التي انطلق منها إجراء الدراسة ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج عن تصنيف وصفّ النماذج النغمية ، تمت الإجابة علي أسئلة البحث وذلك علي النحو التالي:

1. تحديد وتصنيف الأنواع والأصناف التي يتكون منها النظام النغمي الذي تقوم عليه موسيقي وسط السودان .
2. تحديد الكيفية التي يقوم عليها البناء والتركيب النغمي في هذا النظام وتمّ ذلك من خلال التأكيد علي أن حركة الخط اللحني هي التي تحدد طبيعة البناء النغمي وفقاً لاتجاهها للاستقرار في النغمة المركزية للحن دون أن تكون هنالك عناصر هارمونية مشتركة في تحديد طبيعة البناء النغمي للحن المعين ، هذا إلي جانب الكيفية المميزة لدورة ختام اللحن في كل نوع من أنواع المقامات التي تم تصنيفها ، إذ تشترك كل مجموعة من الألحان المنتمية إلي مقام معين في كيفية ورودها نغمة الأساس عبر حركة لحنية محددة ، كما تبين تقنيات توظيف الانتقالات المقامية والسلمية في هذا النظام البحث من داخل فلسفة النظام نفسه عن مختلف الآليات لتطوير أساليب البناء والتركيب النغمي فيه .
3. تميز هذا النظام بالسمات اللحنية التي تجعل من وصفه نوعياً بصفات الكبير والصغير محلاً لمزيد من الدراسة والبحث نسبة لاقتباس هذه الصفات من النظام النغمي للموسيقي الغربية وهي صفات يعتمد إطلاقها علي خصائص هارمونية أكثر منها لحنية في تلك الحضارة ؛ وتتسم درجات النماذج النغمية في نطاق النظام الخماسي بخصائص بنائية مميزة تختلف من حيث المفهوم عن ما يحدد وظائف الدرجات في السلم الدياتوني في الموسيقي الغربية ويتمثل ذلك في:

أ/ النغمة الأساسية (المركزية) هي ذات النغمة المسيطرة وذلك بالنظر إلي وظيفتها في قيادة وتوجيه حركة الخط اللحني وجذبها

لهذه الحركة للاستقرار عليها ، هذا باعتبار عدم وجود أي عناصر هارمونية مشتركة في تحديد وظائف الدرجات كما في النظام الغربي .

ب/ وجود النغمة الحساسة كمفهوم عام وذلك استناداً علي طبيعة بعض النغمات التي يشكل وجودها في اللحن وظيفة شبيهة بوظيفة النغمة الحساسة التي يخلق ورودها نوعاً من التوتر لا يتم خفضه إلا بعد الانتقال إلي الدرجة الأساسية للمقام ، وعلي الرغم من خلو المقامات الخماسية من نصف البعد الصوتي الذي يقوم عليه مفهوم النغمة الحساسة في الموسيقي الغربية ، إلا أن هذه النغمة الحساسة قد تكون علي بعد الثانية الكبيرة أو الثالثة الصغيرة في هذه المقامات .

4. يري الباحث أن أهم الأسس التي يمكن الاستناد عليها في تحليل وتصنيف مفردات الألحان المنتمية لهذا النظام ، تتمثل في النظر إليه باعتبار أنه نظام لحني أصلاً ، إلي جانب ضرورة النظر إلي كل نوع من المقامات الأساسية باعتبار نوعاً قائماً بذاته وله خصائصه التي تميزه عما سواه من المقامات الأخرى .
5. اعتمدت الدراسة تسمية (مقام) للدلالة علي النموذج النغمي الذي تمَّ تصنيفه في كل حالة علي حدة وذلك باعتبار أن لكل مقام ما يميزه من خصائص من حيث البنية النغمية وما يفصل بين النغمات من أبعاد ، وهي ميزة لا يتسم بها السلم الموسيقي إذ أن الفرق بين سلم وآخر هو فرق في الطبقة الصوتية من حيث الحدة والغلظة لا فرق في البنية النغمية وما يفصل بين نغمات السلم من أبعاد .

اقترحت الدراسة في صفِّها لبعض النماذج النغمية بنية تختلف في شكلها الخارجي عن الشكل المتعارف عليه في بناء النماذج النغمية من مقامات وسلالم والمتمثلة في وضع مجموعة النغمات المجردة للنموذج المعين في تسلسلٍ صاعد وهابط تأتي فيه كل درجة من درجات المقام أو السلم عقب الأخرى ، وقد تم تصميم البنية المقترحة والمختلفة في شكلها الخارجي عن الشكل الموصوف أعلاه حتى يتطابق هذا الشكل مع محتواه متمثلاً فيما يسمع من اللحن الناتج من المقام المعين ، إذ أن اتباع صفّ النماذج بشكل التسلسل النغمي سينتج أشكالاً أن يسمع من لحن النموذج النغمي ما ليس موجوداً في الألحان المنتمية إليه .

اعتمدت الدراسة طريقة (دو) المتحركة والتصوير في دراسة نماذج عينة البحث فتم بذلك تصنيف أنواع النماذج وتحديد التسمية النوعية للنموذج باسم (مقام) ، وبناء علي ذلك تقترح الدراسة أن تكون التسمية النغمية للألحان في حالة النظر إليها في طبقاتها الطبيعية بنسبتها إلي ما تم تحديده من أنواع المقامات ، فإذا ما كان اللحن المعين يبدأ من النغمة (صول) ويتبع في بنائه النغمي نموذج النوع الأول من المقامات يسمي

نغمياً باسم (صول ، النوع الأول) ، الأمر الذي يشير إلي إمكانية ورود النغمة (صول) كدرجة أساس في مختلف الألحان التي يمكن أن تنتمي إلي الأنواع الأخرى فتتم تسميتها نغمياً علي ذات النهج .

التوصيات:

استناداً علي ما أوردته الدراسة في إطارها العام من عرض لمشكلتها وبيان لأهميتها وعلي ما احتواه إطارها النظري من عرض للمعلومات النظرية والخلفية العلمية لموضوع البحث ؛ أكدت من خلالها الدراسة علي وجود مشكلة حقيقية وعلي أهمية تناولها بالبحث والدراسة ، إلي جانب تأكيد الدراسات والبحوث السابقة علي ذلك ، واعتماداً علي ما تمَّ اتخاذه من إجراءات في دراسة هذه المشكلة وبموجب ما تمَّ التوصل إليه من نتائج ، توصي الدراسة بالآتي:

أولاً: التأمين علي توصيات دراسة كمال يوسف 2001م والمتصلة بذات الموضوع وهي:

1. أن تنشئ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا مركزاً بكلية الموسيقي والدراما يكون مختصاً بدراسة النظام النغمي لموسيقي وسط السودان حتى يتم الاتفاق حول أسس وقواعد وشروط ومسميات التعامل به .
2. أن تتبني كلية الموسيقي والدراما بالجامعة عقد ندوة علمية لمناقشة مفهوم السلم الخماسي في السودان وأن يتم تطوير الندوة إلي مؤتمر أكاديمي يحدد الهوية النغمية الوطنية National Tonal Identity ، يزيل أوجه الاختلاف حول تسميات وتصنيفات النظام النغمي وأسس التعامل به .

ثانياً: توصي الدراسة بالآتي:

1. الاهتمام بالدراسات التي تتناول هذا الموضوع من قبل الموسيقيين والباحثين والأكاديميين بخاصة .
2. إصدار دورية محكّمة لتناول قضايا الموسيقي السودانية والنظام النغمي بخاصة .
3. أن تتجه كلية الموسيقي والدراما ـ قسم الموسيقي ـ إلي إدراج مواضيع دراسات النظام النغمي ضمن مقرراتها الدراسية .
4. أن تفرد كلية الموسيقي والدراما ـ قسم الموسيقي ـ حيزاً مقدراً لدراسة مفهوم النظام النغمي في البحوث التكميلية لنيل درجة البكالوريوس .
5. إجراء المزيد من البحوث الأكاديمية علي مستوي الدراسات العليا حول موضوع النظام النغمي لموسيقي وسط السودان .

الدراسات المقترحة:

لتوفير كمٍ أوفي من المعرفة العلمية في مجال موضوع الدراسة الحالية ومواصلةً بحثه ، توصي الدراسة بإجراء كزيد من البحوث وتتقدم بالمقترحات التالية لدراسات جديدة:

1. إعادة تطبيق الدراسة علي موسيقي رموز مرحلة جيليَّ الرواد (الأول والثاني) ورصد الفروق في أساليب التأليف لدى مؤلفي تلك المرحلة .
2. إعادة تطبيق الدراسة علي مرحلة الربع الأخير من القرن العشرين بغرض تحديد أثر الدراسة الأكاديمية بالمعهد علي النظام النغمي لموسيقي وسط السودان .
3. إعادة تطبيق الدراسة علي مستويات التنوع الموسيقي في مختلف مناطق السودان .

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي . **كتاب الموسيقي الكبير** . غطاس عبد الملك خشبة (تحقيق) . محمود أحمد الحفني (مراجعة وتقديم) . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ، بدون تاريخ .
2. أحمد محمد على الحاكم . **هوية السودان الثقافية ’’منظور تاريخي,,** . مطبعة جامعة الخرطوم ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم . 1990م .

3. أدولف دانهاوزير . **نظرية الموسيقي** . محمد رشاد بدران (ترجمة) . حسين محمود (مراجعة) . دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة . 1979م .
4. أرنست فيشر . **ضرورة الفن** . أسعد حليم (ترجمة) . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ط ثانية . 1986م .
5. أروين إدمان . **الفنون والإنسان '' مقدمة موجزة لعلم الجمال،،** . مصطفي حبيب (ترجمة) مكتبة مصر ، 3 شارع كامل صدقي الفجالة . بدون تاريخ .
6. أرن كوبلاند . **كيف تتذوق الموسيقي** . محمد رشاد بدران (ترجمة) . الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة 1961م .
7. الفاتح الطاهر دياب . **صولفيج علي المقامات الخماسية من الفلكلور السوداني وأقطار أخرى.** المجلس القومي للتعليم العالي ، المعهد العالي للموسيقي والمسرح . دار الطابع العربي الخرطوم . 1981م .
8. ـــــــ . **أنا أمدرمان تاريخ الموسيقي في السودان** . ماستر التجارية ، الخرطوم . 1993م .
9. ـــــــ . **مع رواد الأغنية السودانية المعاصرة (الجزء الأول)** . نيوستار للطباعة ، الخرطوم . 1998م .
10. بول هنري لانج . **الموسيقي في الحضارة الغربية ''من عصر الباروك إلي العصر الكلاسيكي،،** أحمد حمدي محمود (ترجمة) . حسين فوزي (مراجعة) . الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1980م .
11. جمعة جابر . **تراثنا ومفهوم السلم الخماسي** . علي شرف مهرجان الثقافة الثاني فبراير 1979م . مطابع وزارة الثقافة والإعلام ، الخرطوم . 1979م .
12. جمعة جابر . **الموسيقي السودانية ''تاريخ تراث ، هوية ، نقد،،** . شركة الفارابي للنشر والأدوات المكتبية المحدودة ، الخرطوم . بدون تاريخ .
13. جوليوس بورتنوي . **الفيلسوف وفن الموسيقي** . فؤاد زكريا (ترجمة) . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . 1974م .
14. جيزيل برولیه . **جماليات الإبداع الموسيقي** . فؤاد كامل (ترجمة) . مكتبة غريب 1 ، 3 شارع كامل صدقي الفجالة القاهرة . 1970م .
15. رجاء محمود أبو علاّم . **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** . دار النشر للجامعات ، القاهرة ط ثالثة . 2001م .
16. سامية بشير دفع الله . **تاريخ الحضارات السودانية القديمة (منذ أقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة)** . دار هايل للطباعة والنشر والتغليف ، الخرطوم . 1999م .

17. سعيد محمد توفيق . **ميتافيزيقيا الفن عند شوبنهاور** . دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان . بدون تاريخ .
18. سليم الحلو . **تاريخ الموسيقي الشرقية** . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان . 1975م .
19. شعوبي إبراهيم خليل . **دليل الأنغام لطلاب المقام** . منشورات المركز الدولي لدراسات الموسيقي التقليدية . بغداد . 1982م .
20. شهرزاد قاسم حسن . **المقام العراقي بين التركيب والأداء** . المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان . 1991م .
21. صبحي أنور رشيد . **الموسيقي في العراق القديم** . دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد . ط أولي . 1988م .
22. ضرار صالح ضرار . **تاريخ السودان الحديث** . الدار السودانية للكتب ، الخرطوم . ط رابعة . 1968م .
23. طارق حسون فريد . **تاريخ الفنون الموسيقية (الجزء الأول)** . جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر . 1980م .
24. عبد الباقي عبد الغني بابكر وآخرون . **الجغرافيا والدراسات البيئية ''الصف الثاني الثانوي،،** . وزارة التربية والتعليم ، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، بخت الرضا ، السودان . ط أولي . 2001م .
25. عبد العزيز حسين الصاوي ومحمد على جادين . **الثورة المهدية ''مشروع رؤية جديدة،،** . دار القومية للثقافة والنشر القاهرة وشركة الفارابي للنشر ، الخرطوم. بدون تاريخ .
26. عبد العزيز عبد الغني . **أصول الحضارات (الكتاب الأول)** . دار الفكر ، بيروت ، الدار السودانية الخرطوم . ط أولي . 1971م .
27. عبد الإله أبو عيَّاش . **أزمة المدينة العربية** . وكالة المطبوعات ، الكويت . ط ثانية . 1985م .
28. عباس سليمان السباعي . **النغمة السداسية وعلاقتها بالسلم الخماسي في موسيقي وسط السودان** . مطبعة محجوب ، الخرطوم . 2002م .
29. على المك وآخرون . **تراثنا الموسيقي ''خليل فرح،،** . ـ علي شرف مهرجان الثقافة الثالث ديسمبر 1980 ـ مطابع وزارة الثقافة والإعلام ، الخرطوم . 1980م.
30. عبد الرحمن العيسوي . **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث** . دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان . 1997م .

31. فتحي عبد الهادي الصنفاوي . **الموسيقي البدائية وموسيقي الحضارات القديمة**. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . 1985م .
32. فكري أحمد أبو القاسم . **وردي والخليل وأنفاس نوبية** . دار القومية العربية للثقافة والنشر ، القاهرة ط ثانية 2002 .
33. كمال عبد الحميد زيتون . **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي** . عالم الكتب ، القاهرة . ط أولي . 2004م .
34. كورت زاكس . **تراث الموسيقي العالمية** . سمحة الخولي (ترجمة) . حسين فوزي (مراجعة وتقديم) دار النهضة العربية ، القاهرة . 1964م .
35. ماكس بنشار . **تمهيد للفن الموسيقي** . محمد رشاد بدران (ترجمة) دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة . 1973م .
36. محمد إبراهيم أبو سليم . **تاريخ الخرطوم** . دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الخرطوم . ط أولي . 1971م .
37. محمد النور بن ضيف الله . **كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان** . يوسف فضل حسن (تحقيق) . دار التأليف والترجمة والنشر جامعة الخرطوم ، ط رابعة . 1992م .
38. محمد منير مُرسي . **البحث التربوي وكيف نفهمه** .عالم الكتب القاهرة .2003م.
39. مجهول المؤلف . **الشجرة ذات الأكمام الحاوية لأصول الأنغام** . غطاس عبد الملك خشبة ، ايزيس فتح الله (تحقيق وشرح) . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . 1983م .
40. مجموعة مؤلفين . **محيط الفنون** . دار المعارف بمصر ، الجيل الجديد ، صنعاء . ط أولي . 1997م .
41. مصطفي عشوي . **مدخل إلي علم النفس المعاصر** . مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء . ط أولي . 1997م .
42. مكي سيد أحمد . **موضوعان** . المجلس القومي للتعليم العالي ، المعهد العالي للموسيقي والمسرح . دار الطابع العربي ، الخرطوم . بدون تاريخ .
43. مكي سيد أحمد . **كتابان ، ضبط الخماسي وتجويد النغم** . قاف للإنتاج الفني والإعلامي ، الخرطوم . 2002م .
44. هدي مبارك ميرغني . **مدخل لدراسة الثقافة السودانية** . مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أمدرمان الأهلية ، أمدرمان . 1998م .

45. هوجولا يختنترت . **الموسيقي والحضارة** . أحمد حمدي محمود (ترجمة) حسين فوزي (مراجعة) . المؤسسة العامة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة . بدون تاريخ .

المجلات:

46. الفاتح الطاهر ديـاب . السـلم الخماسـي وإمكانيـة تطـوير فـن الغناء والموسيقي في السودان . **مجلة الموسيقي العربية** ، تصدرها أمانة المجمع العربي للموسيقي ، جامعة الـدول العربيـة دار الطـابع العربي ’’عدد خاص بمناسبة الندوة الدولية للسلم الخماسـي أكتـوبر 1984،، دار الطابع العربي ، الخرطوم 1984 ص: 77 ـ 88 .
47. سمحة الخولي . الموسيقي العربية بين اللهجات المحلية والفصحي . **مجلة العربي** . صادرة عن وزارة الإعلام بدولة الكويت العدد (300) نوفمبر 1983 ص: 24 ـ 28 .
48. محمود قطاط . نظرية النظام الخماسي وأثر استعماله في موسيقي المغرب العربي الكبير . **مجلة الموسيقي العربية** ، تصدرها أمانة المجمع العربي للموسيقي ، جامعة الدول العربية ’’عدد خاص بمناسبة الندوة الدولية للسلم الخماسي أكتوبر 1984،، دار الطابع العربي ، الخرطوم 1984م ص: 12 ـ 52 .

رسائل علمية غير منشورة:

49. أروي أحمد الربيع حسن أحمد . **أغاني التم تم كظاهرة اجتماعية** (دراسة تحليلية) بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2003م .
50. الماحي سليمان العوض . **أثر آلة العود في الثقافة الموسيقية بالسودان** . بحث لنيل درجة الدكتوراة في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2004م .
51. حواء محمد آدم المنصوري . **الغناء الجماعي في السودان (دراسة تحليلية في غناء الجماعات المعاصرة)** بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2003م .
52. صلاح الدين محمد حسن . **الثقافة الغنائية عند الشايقية** . أطروحة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم الفنية (موسيقي)

كونسيرفتوار طشقند ، جمهورية أوزبكستان السوفيتية الاشتراكية . 1985م .
53. عبد الله إبراهيم عبد الله محمد صالح . **دور آلة الأكورديون في الموسيقي الغنائية والآلية في السودان** . بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2002م .
54. كمال يوسف على .**إمكانية الاستفادة من ألحان أغاني الحقيبة في تدريس آلة الفلوت.** بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2001م .
55. محمد آدم سليمان أبو البشر . **السلالم الخماسية في أغاني البجة (الهدندوة)** . بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2002م .
56. محمد البشير صالح . **تاريخ آلة الكمان في السودان ، طرق استخدامها وأساليب عزفها** . بحث تكميلي للحصول علي درجة الماجستير في الموسيقي (تخصص آلات) أكاديمية الفنون المعهد العالي للموسيقي العربية ، القاهرة . 1992م .
57. محمد البشير صالح . **الأغنية الشعبية عند قبيلة الجعليين** (دراسة تحليلية) . بحث لنيل درجة الدكتوراة في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2003م .
58. محمد سيف الدين على التجاني . **توظيف ألحان الأغنية الشعبية السودانية في تعليم عزف آلة التشيلو للطالب المبتدئ** . بحث تكميلي للحصول علي درجة الماجستير في الموسيقي (تخصص آلات) أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقي العربية ، القاهرة . 1992م .
59. محمد سيف الدين على التجاني . **أهمية وأثر التدوين الموسيقي علي الموسيقي في السودان** . بحث لنيل درجة الدكتوراة في الموسيقي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقي والدراما ، الخرطوم . 2003م .
60. يوسف عثمان محمد بلال . **تصنيف وتحليل مقامات الموسيقي الشعبية في شرق وغرب السودان (باعتبارها مادة خام للتأليف)** . بحث لنيل درجة الماجستير في الموسيقي (تخصص تأليف ونظريات) أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقي (الكونسيرفتوار) القاهرة . 1989م .

المراجع باللغة الإنجليزية:

61. Avtar, Ram. **Theory of Indian Music** - Pankaj Publications, New Delhi. 1st edition 1980.
62. Blom, Eric (Editing). **Groves Dictionary of Music and Musicians**. London MacMillan and Co. LTD. New York, St. Martin's Press 1954. Vol.(4).
63. ---------- . ---------- .----------.----------. Vol.(8).
64. Breasted, James Henry, **Ancient Times, a history of the early world**. Gin and Company, U.S.A. 2nd edition 1944.
65. Coots, R J and Snellgrove LE. **The Ancient world**. Longman Secondary History, Longman Group ltd.. 17th. Impression 1990.
66. ElBashir, Waleed and ElFadil, Amin. **Childrens Rights, Sudan (Asituation Aanalysis)**. Save the Children Sweeden Central and Eastern Africa. 2003.
67. Kamien, Roger. **Music an Appreciation**. Mc – Graw-Hill Book company. 3rd Edition 1984.
68. keith, R. Newsan. **Listening to Music**. Frederick Warne and co. LTD. London, New York 3rd Reprint 1975.
69. Kennedy, Michael. The Oxford, Dictionary of Music. oxford university Press, oxford, New York. 1985.
70. Nketia, J.H.Kwabena. **The Music of Africa**. London Victor Gallancz ltd. 1975.
71. Persichetti, Vincent. **Twentieth Century Harmony, a creative Aspects and Practice**. Feber and Feber Limited 3Queen Square, London. Printed in U.S.A. 1975.
72. Sadi, Stanley (Editing). **The new Groves Dictionary of Music and Musicians**. MacMillan publishers limited. Reprinted 1995. Vol. (1).
73. ----------. ----------. ----------. Vol. (8).
74. ----------. ----------. ----------. Vol. (12).
75. ----------. ----------. ----------. Vol. (14).
76. ----------. ----------. ----------. Vol. (16).
77. Smith, Melville and Krone, Max T. Fundamentals of Musicianship (Book1). Witmark Educational publications. New York 1943.
78. Sturman, Paul. **Harmony, Melody and Composition**. Longman Singapore, Publishers Pte Ltd 6th impression 1991.
79. Taylor, Eric. **The AB Guide to Music theory (part1)**. The Associated Board of the Royal Schools of Music (publishing) limited. London. 1991.
80. ----------. ----------.**(part2)**. -------- (Reprinted) 1993.
81. Warburton, Annie O. **Basic Music Knowledge**. Cambridge University Press. Fourth Printing 1999.

مراجع أخرى:

82. ..... **المنجد في اللغة والإعلام** . دار المشرق ، بيروت لبنان ط الثامنة والثلاثون . 2000م .
83. محمد بن أبي بكر . **مختار الصِّحاح** . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان 1981م .
84. محمود أبو العزايم . **الكاشف** . مهرجان الثقافة الثاني ، لجنة ليلة الكاشف ، مطبعة وزارة الثقافة والإعلام . بدون تاريخ .
85. يوسف الموصلي . **أهل المغني 2 " محمد وردي"** . ميد لايت المحدودة ، لندن ، القاهرة ، الشارقة ، الخرطوم 1993م .
86. Editorial staff. Webster’s New Collegiate Dictionary. G. and C. Merriam company, Springfield, Massachusetts, U.S.A. 1977.